[206] الغاية من الحرص على البر والاحسان وتفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ منها انتهى (1). على أنه يظهر من بعض روايات الشيعة أن المراد به جميع الائمة عليهم السلام وأنهم قد وفقوا جميعا لمثل ذلك الفضيلة. وأيضا كل من قال: بأن المراد بالولي في هذه الآية ما يرجع إلى الامامة قائل بأن المقصود بها علي عليه السلام ولا قائل بالفرق، فإذا ثبت الاول ثبت الثاني. هذا ملخص استدلال القوم وأما تفاصيل القول فيه ودفع الشبه الواردة عليه فموكول إلى مظانه كالشافي وغيره (2)، وليس وظيفتنا في هذا الكتاب إلا نقل الاخبار ولو أردنا التعرض لامثال ذلك لكان كل باب كتابا وما أوردته كاف لمن أراد صوابا * * (باب 5) * * (آية التطهير *) * 1 - فس: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما يريد ا لـيذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت هذه الآية في رسول

_____ (1) الكشاف 1: 422. (2) وقد اورد السيد قدس سره الكلام والبحث في الاية مشبعا في كتابه الشافي: 122 - 129. * أقول: المراد من الولاية هو الذى أشار إليه في قوله: ا ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والاية تخص تلك الولاية ثم لخليفته في أرضه رسول ا صلى ا عليه وآله ثم لشخص أو اشخاص آخرين هم خليفة رسول ا في امته على ترتيب الاية ولكنها لا تعرف تلك الاشخاص بأعيانها بل بوصف خاص هو اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة في حال الركوع ولا ريب ان عليا (ع) أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع قبل نزول الاية فلا بد وأن يكون هو أول خلفاء النبي لانه أول من وجد فيه ذلك الوصف. ثم ان نزول الاية عقيب صلاة على تلك الصلاة يدل على انه صلى وزكى طاعة مخلصا لا يشوبه شئ فالمعلوم أن صلاته وزكاته مقبولة والالم تذكرا في القرآن مدحا واما الناس الاخرون الذين فعلوا ذلك أو يفعلون لا ندرى انهم فعلوا ذلك التماس نزول الاية أو شمول الاية لهم حتى يدعوا انهم ولى المؤمنين كما انا لا ندري أنهم انفسهم بيتوا إلى سائل أن يسألوهم في حال الركوع أو اتفق ثانيا أن سائلا سئل وهم في حال الركوع ؟ كما انا لا ندري أن رجلا بعده عليه السلام وجد فيه ذاك الوصف ام لا ؟ ثم ان الذى لا يشهد له القرآن بل يشهد نفسه لنفسه عند الناس انه صلى وآتى الزكاة راكعا أليس يتهم عند العقلاء بانه طالب الرئاسة والدنيا (ب)الاحزاب: 33. ولانكرر موضعها بتكرارها في هذا الباب. (*)

_____